# أيها العرب

اعلموا أن العالم كله يحاربكم

للأستاذ نقولا الحداد

أشرف لكم أن تشرب الأرض دماءكم من أن تنزف نزفاً بطيئاً بين براثن الصهيونية .

رأينا أن الدول في لايك سكسس ترجمنا بالحجارة كلما بُسطت قضيتنا في مجلس الأمن أو هيئة الأمم . ونحن نتمرس من أن هذه الدول عميت عيونها عن حقنا في حين أن حقنا ناصع كالشمس رأد الضحى في هذه الاجتماعات الدولية . وكلما شددنا أنفسنا قلنا « سننتصر لأن الحق معنا »

لا يا سادتي . لا تعتمدوا على الحق . لأن الحق لا يكون سلاحاً ماضياً إلا في عالم الأخيار حيث يتجلى الحق الإلهي فيسجد له الأبرار . وأما عالمنا هذا فهو عالم الأشرار حيث يتجلى الظلم والاستئثار . فلا تعتمدوا على سلاح الحق فهو سلاح الخيال ولا وجود إلا لحرفيه « ح . ق » . وما هذه الاجتماعات التي تعقد في لايك سكسس إلا مؤتمرات شيطانية يعقدها أبالسة السياسة فيما هم يتقاسمون مغانم الحرب من دماء الأمم الصغيرة . والحمد لله إن الدول المتناهية الغنائم غير متفقة فيما بينها وإلا سحقت جميع الأمم الصغيرة سحقاً في بطونها الكبيرة .

فلا تعتمدوا يا سادتي على سلاح الحق . لا سلاح لكم إلا عزمكم وحزمكم وأنفتكم وحصافتكم ثم سواعدكم . فإن انتصرتم فرتم بكيانكم الشريف . وإن هلكتم سلمتم من مذلة العبودية لشياطين الصهيونية ويا لها من مذلة أليمة وعبودية لجنس ليس من البشر وليس له رحمة ولا رأفة ولا إنسانية .

رأيتم أن مجمع المتآمرين في لايك سكسس قد عرف واعترف أن الهدنة كانت في مصلحة اليهود ، وأنه لم يحترمها إلا العرب . وقد ثبت أن اليهود غنموها فرصة لإدخال فريق من المهاجرين إليهم ولاستقبال أسلحة وطائرات ودبابات لم تكن موجودة عندهم ، والطائرات الضخمة التي غزت القاهرة بالأمس ما كانت إلا إحدى الطائرات التي دخلت تل أبيب في شهر الهدنة . وظهر لكم جلياً أن الهدنة الثانية تقررت لأجل غير معين — أستبقى إلى أن تتوطد دولة إسرائيل المزيفة ولو طالت أشهراً وسنين ؟ وقد ظهر لكم أن برنادوت كان أخبث من صل وأروغ من ثعلب ؛ فكان يغض نظره عن اليهود فيما هم ينقضون الهدنة ساعة بعد ساعة ، وما وسعه إلا أن يقول إني لم أذهب إلى فلسطين لكي أوطد حقاً أو أقيم عدلاً ، بل لكي أوفق بين فريقين مختلفين . ولكنه أخفق في عمل هذه الأعجوبة ، لأنها أعجوبة مزج الظلمة بالنور . وما تورع أن يطلب من مجلس الأمن ٢٥٠٠ جندي لكي ينفذ الهدنة بالقوة . وإن لم يكف هذا العدد طلب أيضاً عدداً مثله . ويظل يطلب إلى أن يصير عنده مائة ألف . أو يأتي أخيراً بقوات أمريكا وإنكلترا . وربما طلب أخيراً قنابل ذرية .

أفليست كل هذه التصرفات والاستعدادات لإقامة دولة صهيونية بالقوة القاهرة ؟ فإذاً ليست الهدنة هذه هدنة بالمعنى

---

المقالة في تمهيده ، وان يثنيني عن هذا الحسبان قسم بباسط الأرض ورافع السماء ، ولا إنذار يلوح به في خاتمة أو ابتداء .

فالأستاذ نجيب يقترح أن تسلم النساء زمام الأمور في الأمة مائة سنة ليعلم الناس بعدها أنهن قوامات على الرجال .

ولا حاجة هنا إلى سؤال أكثر من السؤال عمن يعلق الجرس!

هل تتقدم النساء فيستولين على القوامة بأيديهن؟ إن استطعن ذلك فلا حاجة إلى اقتراح ، وسيقمن بالأمر متى استطعنه مئات السنين وأبد الآبدين ، ولا ينزلن عنه بعد مهلة الاقتراح !

أم يعجزن عن ذلك ويكن مع هذا قادرات على القوامة ؟

لا منطق هنا ولا نظام ، ولكنه مزاح على شرط المقال في تمهيد « جنة المبيط » ... وحق باسط الأرض ورافع السماء !

وإنما أسوق هذا التعقيب لأخلص منه إلى نتيجة لا تجافي المنطق ولا النظام ، فأقول للأستاذ نجيب : اكتب على شرطك أو على غير شرطك ، ما دمت على الحالين تقول ما يطيب وتقول ما يصيب .

عباس محمود العقاد

الحقيق المفهوم ولا سيما أن أحد الفريقين لا يريدها ، وما طالبها إلا الفريق الذى رأى نفسه مغلوباً على أمره .

وما جرى فى لايك سكسس ليس كل ما تفعله الدول الكبرى اللئيمة ضد العرب . بل هناك مساع إبليسية لمنع بعض الدول الصديقة للعرب من مساعدتهم فى الحصول على سلاح .

فأولا : إن الدولتين الكبيرتين اللئيمتين تهددتا تركيا بأن تكفا عن مساعدتها مالياً إذا كانت تسهل للعرب الحصول على السلاح . ولكن هل يمكن إنكلترا وأمريكا أن تقطعا المساعدة المالية عن تركيا وهما قد ترجتاها أن تقبل هذه المساعدة لكى تكون ترساً لهما ضد روسيا . فهل جُنت هاتان الدولتان حتى تضيعا هذا الترس لأجل سواد عيون اليهوديات أو زرقتها ؟ لا نظن أن تركيا تخاف هذا التهديد .

ثانياً : تهددتا اليونان بأن تجعلا بلادها أتون نورات إلى أن تضمحل فيه إذا كانت تسهل للعرب الحصول على السلاح . ولكنا لا نحن ولا اليونان نصدق أن إنكلترا وأمريكا تتخليان عن اليونان لكى تقع فى إحبولة السوفيات .

ثالثاً : أغرتا فرنكو سيد أسبانيا أن تزيلا الجفاء الذى بينه وبين هيئة الأمم لكى تقبله الهيئة فى حظيرتها . هذا إذا كان لايساعد العرب فى الحصول على السلاح ، ولكن هل يعبأ فرنكو بوعدهما ، وهو لا يعبأ بهيئة الأمم أكثر مما أعبأ بمؤتمر الدول الخمس حين دعته هذه الدول لكى تفاوضه بشأن موقفه فهز كتفيه وقال لا أحضر مؤتمركم . فمن يريدنى فليأت إلىّ . لا ثقة لفرنكو بعدالة هذه الهيئة أكثر من ثقته بقوة جمعية الأمم المرحومة .

هذا بعض ما ظهر من لؤم الدولتين الكبيرتين فى مقاتلة مصلحة العرب وفى معاونة صهيون . زد على هذه المساعى الشريرة التى تسعاها الدولتان الكبريان ومن مالأهما فإنهما تهددانا بالعقوبات الاقتصادية . وهل إحداهما الأكثر نفاقاً تعلم أننا لا نعبأ بالعقوبات الاقتصادية لأن عندنا عقوبات لهما أقوى منها . وتعلم أيضاً أننا نستغنى عن استيراد أى شىء من الخارج . فعندنا أرض تنتج الغلال ، وإن احتجنا إلى غذاء نأكل الحجارة . وعندنا قطن وصوف ومعامل لغزلها ونسجهما . وإن احتجنا إلى كساء ننسج من الخيش ملابس . وعندنا النفط والقطن وهم لا يستغنون عنهما . فواحدة بالنتين .

أيها العرب لا تيأسوا فلكم من الله ما يقيكم شر أولئك الأشرار . اصمدوا ولا تجبنوا ولا تحسبوا حساباً لتهديدهم لا تتكلوا على سلاح الحق لخصومكم لا يقيمون للحق وزناً ، ومجلس الأمن ليس محكمة لوضع الحق فى نصابه ، ولا هو ميزان العدالة .

إنى أكاد أنشق غيظاً حين أرى أعداءنا يقيمون بيننا يقاسموننا رزقنا ، ولهم النصيب الأوفر منه . وهم يكيدون لنا ويغدرون بنا . وكل يوم عندنا بينات على خبثهم وغدرهم ، ليس فى فلسطين فقط بل فى سائر البلاد العربية . وقد تمادى كيدهم حتى رموا القاهرة بقنابلهم .

كيف نسمح لألد أعدائنا أن يعيشوا بيننا ويغدرون بنا ونحن سكوت لا نتكلم ولا نعمل ؟ ! يجب طردهم ومصادرة أموالهم . فهم قوم لا إنسانية عندهم ولا رحمة ولا شفقة . لقد رأيتم ما كان من توحشهم فى دير ياسين وطبريا وغيرهما . فاعلموا أنكم سترون أضعافه إذا ثبت لهم قدم فى وسط البلاد العربية .

أما أنتم أيها الأمريكان المفضلون والإنكليز البلداء وأمثالكم فبعد عشرين سنة ستقولون : حقاً أننا عادينا العرب ظلماً وعدواناً . وستكرهون اليهود كما كرههم الألمان قبلكم . وسيقوم فيكم هتلرة يفعلون بهم أكثر مما فعله هتلر الألمان فيهم — غفرالله له !

نقولا الحداد

يفيد القاضى والمتقاضى والمحامى والفقيه كتاب

مبادىء فى القضاء الشرعى

للأستاذ الزين القاضى

يطلب من دار الرسالة بالقاهرة

ومن الأستاذ على عبد الله بالمنصورة

وثمنه ٢٠ قرشاً عدا البريد